الزعيم.. القائد الأسطورة

عبدالرحمن مراد

لم أكتب عن صالح بالقدر الذي كتبت ضده إبان فترة حكمه، لكن العواصف التي حدثت على الوطن منذ عام 2011م الى الزمن الذي نحن فيه أي مطلع عام 2017م، تحدثت الفترة عن الرجل كجوهر وليس كشكل وكسلطة وكبهرج، وهو ما كان غائباً عني، فأنا من مواليد 1972م، وتولى صالح عام 78م أي أن وعي الفتى الذي كنته تفتّق على صالح كرئيس فلم نكن نرى سوى معائب حكمه، ولم نكتشف قيمة الرجل/ الفرد ولكننا رأينا الرجل/ الجماعة، رجل الحكم الذي يحكم بلداً وفق رؤى تتوافق مع طبيعة اجتماعية متنافرة وطبيعة ثقافية متضادة ومتصارعة، وأزمنة تتزاحم على مراحل الوجود السياسي والاجتماعي والثقافي وربما الاقتصادي.

جاء صالح السلطة في 17 يوليو 1978م كانت اليمن حينئذٍ تتقاذفها أمواج الصراعات الداخلية ذات الولاءات الإقليمية والدولية، فالمعسكر الغربي الممتد من أقصى الكرة الأرضية الى السعودية كان قد فرغ للتو في ذلك الزمن من تفقيس مخططه لفرض هيمنته على مفردات القرار السياسي وفرض ثنائيته في الهيمنة والخضوع باغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي الذي بدا أكثر ميلاً الى المعسكر الشرقي، وشعر المعسكر الشرقي بطعنة في خاصرته كانت جد مؤلمة، فردَّ باغتيال أحمد حسين الغشمي الذي خلف سلفه الحمدي على كرسي الحكم في القصر الجمهوري بصنعاء وأحدث ذلك الصراع المتقارب في زمنه حالة من الهلع والخوف، وحالة من التنافر في النسيج الاجتماعي الوطني، كما أنه أحدث فرزاً وتمايزاً وتحالفات اجتماعية وسياسية، وبنى كتلاً عسكرية متصارعة، وكتلاً حزبية ذات ارتباطات وولاءات خارجية، ولم تكن اليمن بمنأى عن الحرب الباردة بين الشرق والغرب بل كانت مسرحاً لمواجهات بين المعسكرين، كل ذلك المناخ السياسي المتصارع والمحموم والمشتعل أواره، لم يكن يرتكز على بنية دولة، فالثورة التي اندلعت عام 1962م لم تكن الا امتداداً للماضي، إذ لم تتمكن من البناء والتأسيس للدولة الوطنية الحديثة، بسبب الحرب التي نشبت بين الجمهوريين والملكيين واستمرت من عام 1962م الى 1970م بدعم وتمويل سعودي محض والهدف من ذلك خوف السعودية من النظام الجمهوري أن يمتد لها، والهدف الآخر هو الخوف من عوامل النهضة والتحديث والاستقرار بذريعة أن استقراره سيكون تهديداً مباشراً لنظام آل سعود، واستمرار ذلك، والموقف العالمي مما كان يحدث في اليمن زمنئذٍ يمتد الى الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، ولذلك حين وضعت السعودية راية الحرب ومالت الى اتفاقية مارس 1970م جنح العالم الى تمويل الصراع بين شطري الوطن اليمني، فقد كان الصراع بين شطري الوطن هو العامل الذي يقف حائلاً دون بناء الدولة الوطنية، وبعد وصول حركة 13 يونيو 74م إلى سدة الحكم حاولت استعادة الدولة التي يتنازعها الإقليم والعالم من خلال تفكيك منظومة الكتل التاريخية والجماعات والأحزاب ورؤساء العشائر من بناء دولة المواطنين كما تجلى ذلك في توجهات حركة (13 يونيو) وخطاباتها وأدبياتها، ومثل ذلك كان غائضاً موجعاً لبعض الكتل وكان حادث (11أكتوبر 77م) الذي قاده صالح الهديان الملحق العسكري السعودي بصنعاء قد قضى على حلم اليمنيين باغتيال الرئيس إبراهيم محمد الحمدي، وأمام بشاعة الصورة الكائنة يومذاك، وحركة الواقع التي يصفها الزعيم برؤوس الثعابين المتربصة بالنشاط والتفاعل السياسي جاء صالح في 17 يوليو 78م ليرقص على تلك الرؤوس محققاً توافقاً سياسياً تحت مظلة المؤتمر الشعبي العام في اغسطس 82م، ثم اتجه الى تنمية البعد الاقتصادي، إذ تم إعلان عام 84م عام الزراعة، وشجع القطاع الخاص على إنشاء المصانع ، فتناثرت وتعددت، فتناثرت على الجغرافيا الممتدة بين الحديدة وتعز، وتعددت في منتجها، وإن كانت في تلك تلبي حاجة المرحلة، وفي ذلك الزمن نشطت صناعة الاسمنت التي كانت تلبي حاجة السكان وحركة العمران التي زاد طلبها، وفي البعد السياسي الداخلي عمل على تطوير فكرة هيئات التعاون الأهلي بصلاحيات أكبر في صيغة المجالس المحلية، وتم التأسيس للسلطة التشريعية - مجلس الشورى- بانتخابات مباشرة من المواطنين، وانطلق مشروع تقنين الشريعة الاسلامية، وحدث في زمنه إصدار منظومة تشريعية ناظمة لم تكن موجودة من قبل لعدة عوامل أشرنا بشكل موجز لها في السياق، وفي السياسة الخارجية أقام علاقات حسنة من دول العالم، وفي البعد الثقافي شهدت الثقافة نشاطاً ملحوظاً حيث تم تحرير المخطوطات وطباعة بعضها، ونشطت الفرق الفنية والمسرحية ونشطت حركة الفكر والأدب، وسافر الأدباء والفنانون والكتّاب والمفكرون الى خارج اليمن للتعريف بالبلد، خرج للتو من أقبية الماضي ليعلن عن وجوده، فكانت الأسابيع الثقافية في الدول العربية والعالمية بمثابة الاحتفال أو الإعلان بميلاد الدولة اليمنية الحديثة، تلك هي أبرز ملامح قبل عام1990م ولن أتحدث عن مرحلة ما بعد 90م ولكني سوف أوجز الحديث عن صالح الانسان والمواطن الذي رأيته بعد تسليمه السلطة في 22 فبراير 2012م.

بعد حادث جمعة رجب في عام 2011م كان بإمكان صالح أن يحرق صنعاء بمن فيها، ولكنه ظهر متسامحاً وهو يغرق في دمائه في حين احتفل خصومه وخاصة الإسلاميين وذبحوا الجَزُور وأعلنوا يوم تفجيرهم جامع الرئاسة الذي أصيب فيه صالح عيداً ثورياً كما زعموا، وكان الفرق بين الحالين يظهر تفوقاً أخلاقياً لصالح، وحاول صالح تسليم السلطة حقناً للدماء، في حين كان شعار خصومه «كلما زدنا شهيداً كلما اقترب النصر»، ولذلك أمعنوا في قتل الناس في المظاهرات وفي الاقتحامات وفي المظاهرات التي حملت المسميات: جمعة الكرامة، حي الإذاعة، جولة كنتاكي، حي النهضة وغيرها التي دلّت الوقائع والأدلة أنها من صنع خصومه ولم يكن للنظام يد في إراقة تلك الدماء، لقد انحنى صالح للعاصفة حتى تمر ولكنه عاد أكثر هيمنةً على مفردات واقعها فالذين هتفوا برحيله لحقهم غضب الرحيل فلم يبقَ منهم أحد في الديار اليمنية، والذين حشدوا الناس ضد صالح في 2011م بالكذب والتضليل لم يطل بهم التضليل حتى عرف الناس الحقيقة والتفوا حول صالح فزادت شعبيته وترمدوا حتى كأنهم أعجاز نخل خاوية، وحين ذهب خصومه الى أحضان أعداء اليمن رفض كل المغريات والتحم بتراب اليمن.. وها هو اليوم يتجول في شوارع صنعاء ويجول في أرجاء اليمن ويذهب الى الجبهات، في حين تترصد الأجهزة الاستخبارية العالمية والأقمار الصناعية أملاً في تحديد موقعه للنيل منه لكنه يتجول في المولات والأسواق محتمياً بسياج محبة شعبه، وتلك هي الزعامات وقلّ من يتصف بها هذا الزمن عدا صالح الرجل الاسطورة.

الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أنعم

chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٨٤١)
الاثنين :١٦/ ١/ ٢٠١٧م
الموافق :١٧/ ربيع الثاني / ١٤٣٨هـ
Issue (1841)
Monday:16 Jan. 2017
contact@almethaq.net

إتجاه

غطرسة الفشل ..!!

عبدالله الصعفاني

متى يفهم الأشقاء " الأشقياء " بشاعة الذي يرتكبونه من الجرائم في اليمن .. متى يدركون أن الذي يصنعونه في جارهم الفقير - إلا من الحضارة والتاريخ والبطولة - هي جرائم حرب مؤكدة داخل شريط التفاصيل ، وأن عواقبها وخيمة في حساب عجلة الأيام التي تدور بالمتناقضات وتبدل المصالح والمواقف ..

◇ إنهم يمارسون الغطرسة في أسوأ حالاتها ليس بالذي أصاب المدنيين ولا بالذي طال مقدرات ستة عقود وهدد مآثر تاريخية تمتد إلى آلاف السنين فحسب ، وإنما في سوء التقدير لكون الأموال وإن استطالت وتضخمت فإنها لا تحول بين غضبة الأجيال اليمنية وبين المتغطرسين خلف حصون الزجاج.

◇ ما الذي ارتكبه الشعب اليمني من الذنوب حتى يحاصَر ويُقتل وتدمر بنيته التحتية ؟ وإلى متى يستمر التعالي في نظرتهم إلى اليمنيين في مواسم غياب الإنسانية والضمير في عالم النفاق ؟

◇ لا تستمرئوا كل ما تحدثونه من القتل والدمار ليس لأن الشعب اليمني لا يصبر على مثل هذه الغطرسة ومثل هذا الجور وإنما لأنكم فقراء إلى تبرير أي جريمة، فكيف والدمار قد امتد إلى العامين ؟

◇ فشلتم في استدعاء شماعة إيران ، وها أنتم تتوددون لها وتقصفون اليمن ، وفشلتم في استدعاء الورقة المذهبية بحقيقة أنه ليس في اليمن من مساجد للسنة وأُخرى للشيعة ، وها أنتم تفشلون في تحقيق مطامع كذبة الشرعية لتدخلوا في أزمة عدم التعلم من دروس التاريخ وفشل قراءة العناوين، فكيف بقراءة السطور وما بينها ؟!

◇ أما أسوأ ما فشلتم وتفشلون فيه فهو دلالة فهم حقيقة أنه إذا افترضنا أنه كان في اليمن خطر على جيرانه فإيهما أخطر عليكم اليمن قبل عاصفة الحزم أم اليمن بعد كل هذا الاستفزاز لشعب حدد مواقع أقدامه في ثنائية الثلج والنار ؟

«إشراق» نهم.. أستاذة الأجيال

> ظن قادة العدوان ومرتزقتهم أنهم بقتلها سيتخلصون منها ومن جرأتها وتجرُّئها على عدوانهم وطائراتهم وصواريخهم بذهابها إلى المدرسة..

ظن هادي وعلي «بلسن» أنهم بقتلها سيضعون حداً لشجاعتها التي أرجفت بها قلوب ميليشياتهم وهي تحمل حقيبتها متجهة بثقة الـ«بلقيس» المنتمية لوطنها إلى مدرستها كل صباح..

توهّم الطاغية «سلمان» أنه قادر بآلته العسكرية على اسكات طالبة «نهم» من ترديدها النشيد الوطني بكل شموخ تحت تحليق مقاتلاته الغبية..

> كل مجرمي الرياض ومن تقاطر إليهم من قذارات العالم أعتقدوا أنهم بقتل طالبة «نهم» سيوقفون خطواتها الواثقة نحو عز اليمن ورفعة أبنائها..

لم يدرك القتلة «الحمقى» أنهم بفعلتهم «الغبية» قد نقلوا الطالبة «اشراق» من التتلمذ إلى الاستاذية.. نعم أصبحت طالبة «نهم» رمزاً خالداً واستاذة للأجيال المحبة للعلم وللوطن، استاذة للأجيال تعلمهم معنى الحرية ومدلولات الولاء للوطن..

لم يدرك «سلمان» و«هادي» و«محسن» وغيرهم من النفايات أن طالبة «نهم» لم تخرج من منزلها المقصوف سلفاً واتجهت إلى مدرستها إلاّ وهي تدرك أنهم أحقر وأنذل وأحط من أن يصمدوا في وجه رجال الرجال من أبناء نهم البواسل.. وتدرك أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها..

لم يدرك شذاذ البشرية «سلمان وهادي ومحسن» ومن على شاكلتهم أنهم منحوا طالبة «نهم» فرصة لا تتكرر إلاّ في النادر لتخط أمنيتها بدمها الطاهر المقدس على تراب وطنها بعد أن كانت تكتبها بالحبر على وريقات بيضاء..

زهايمر سلمان وخرف محسن وحماقة هادي منعتهم من أن يدركوا أن حذاء «إشراق» الذي تجرأ عليه صاروخهم سيكون في مخيلة الأجيال أعلى وأشرف مقاماً من وجوه الذين ظلموا وقتلوا ودمروا..

> ها هي «إشراق» نهم تشرق «مجداً» لبلدها مع زملائها الشهداء وتترك لآترابها إنجاب الرجال البواسل..

رحلت تاركةً حقيقة ويقيناً أن حذاءها أعز من تاج سلمان..

الطفلة اليمنية إشراق «شهيدة الأمة العربية»

عادل العوفي *

"عندي جوع تاريخي للاحترام والشعور بالانسانية".. تذكرت كلمات الكبير "محمد الماغوط" هذه وانا اشاهد بأسى وحزن لا يوصف مشهداً تقشعر له الابدان للطفلة اليمنية "إشراق" وهي احدى طالبات مدرسة "الفلاح" في مديرية نهم اليمنية التي قصفت في احدى غارات ما يسمى "التحالف العربي".

لن اناقش الموضوع من زاوية سياسية على الاطلاق (مللنا الحديث في هذا الشق)، لذلك استحضرت "المقولة" المذكورة وبدأت بها هذه الفقرة لانني "اخاطب" الضمير الانساني هنا و"أنأى" بنفسي عن "المهاترات" و"الاتهامات المجانية" بين الاطراف المنغمسة في شرب الدم اليمني (ولا تشبع) ليل نهار.

من هذا المنطلق سعيت وبحثت وراء هذا "الخبر" وتنقلت بين وسائل الاعلام العربية "لعل وعسى" نجد احداً "يرتقي" فوق "التصنيفات المريبة" وينتصر "للانسان" داخله فلم اجد للاسف سوى قناتي "الحرة" و"بي بي سي" لكن وفق منظور عام وكانت عاجزة عن وضع النقاط على الحروف.

طبعاً على المحطات اليمنية المحلية مثل "المسيرة" وغيرها فالكل تحدث عن الطفلة وزملائها باستفاضة كبيرة، لكن أخذ هذا النموذج لوحده رغم انك لا تقصد سوى "لعن" هذا الفعل الجبان في استهداف الاطفال سيضعك تحت "عنوان عريض" معروف.

عبر صفحتي الشخصية على الفايسبوك مثلاً كتبت "بأي ذنب قُتلت الطفلة اليمنية إشراق؟"، واستغربت من رسائل الكثيرين التي تسألني عما الذي وقع بالضبط؟ ومن هي "إشراق" هذه؟

هنا هل ألومهم واتحدث عن "جهل" فاضح ام اتوجه بسهام النقد للاعلام العربي الذي يرى "بعين واحدة" فقط؟ ماذا لو اصطفت القنوات التابعة و"الممولة" خليجياً على سبيل المثال و اهتزت "لنجدة" هذه الطفلة؟

هنا اكيد ستتغير المعايير وسيغير الجميع "صورهم الشخصية" تضامناً مع "شهيدة الامة العربية" التي سُفك دمها دون وجه حق، وكانت ستزاحم بالاحرى "نجوم ارب ايدل" و"ذو فويس، من حيث الشعبية والشهرة.

لكن ان تكون الضحية يمنية وفي منطقة مثل "نهم" ويكون "الجلاد" منسوباً "لانجازات" العرب "الفاتحين" تحت ذلك المسمى المخزي "التحالف العربي"، فالامر "عادي" ولا يستدعي اية ضجة فوسائل الاعلام مرتبطة "بمهام جسام" على رأسها تحديد "المتوجين" في برامج "الإم بي سي" الراعية الرسمية "للمواهب العربية" التي تخدم "الصالح العام" وترعى هذه الامة التي تحيا في سلام ووئام ونعيم غير مسبوق و(الحمدلله)..

ما يحز في النفس ان الكثيرين "يستكثرون" علينا حتى "رثاء" الضحايا من الاطفال والابرياء عموماً، فالكتابة عن "اشراق" مثلاً من "المستحيل" ان تكون نابعة من منطلق انساني "صافي"، ومن تهتز مشاعره مرتبط "بأجندة" معينة وهدفه غير نبيل وبرئ بالمرة.

كل هذا يلخص واقعاً كارثياً يقتضي منا "وأد" كل تلك "المصطلحات" الفارغة لاننا بالفعل نعيش في غابة تتسيدها الوحوش من كل الجهات..

أضم صوتي لصوت الراحل "محمد الماغوط" واقول اننا بالفعل نعيش "جوعاً تاريخياً" للاحترام والشعور بالانسانية في هذا الزمن المخزي ..

الرحمة لكل الاطفال الذين دفعوا ثمن صراعات الوحوش الضارية في هذا العصر.

* كاتب مغربي

المنظمات «النائحة» وتجنيد الأطفال!!

من أسوأ وأرذل وأقذر ما يمكن ان يسمعه إنسان ذو ضمير حي ذلك الخطاب المخزي الذي يصدر عن بعض المنظمات التي تدَّعي أنها حقوقية وإنسانية تتباكى فيه على الطفولة المنتهكة وتجنيد الأطفال في اليمن..

تلك المنظمات والقائمون عليها من المعاقين أخلاقياً لا ترى جرائم الإبادة بحق الأطفال وأمهاتهم.. وتتغافل عن الحصار الخانق الذي يقضي خلال كل عشر دقائق على طفل يمني..

ولم تنتبه للأطفال الذين يولدون مشوهين جراء القنابل العنقودية المحرمة التي يصبها العدوان على المناطق اليمنية الآهلة بالسكان..

تلك المنظمات التي تمارس بغباء التصريحات ودعارة البيانات الممجوجة تتغاضى عن رؤية أبناء التحيتا في الحديدة وبني سعد في المحويت وغيرهم ممن تفتك بهم المجاعة جراء الحصار، وتظهر علينا بدوشة تجنيد الأطفال في اليمن..

نحن في زمن من النادر فيه أن تجد منظمات إنسانية أو حقوقية تصغي للعويل والأنين أو تشاهد بإنصاف الحرائق والدمار أو تتألم للمآسي والإبادة بحق الأبرياء.. من الصعب أن تجد منظمات تسمعك قولاً نظيفاً أو تصدر بياناً طاهراً في زمن القذارات المنظماتية النابعة من وسط المال المدنس!!

فلتعلم تلك المنظمات التي تثرى من أحط السبيل أننا سنواجه العدوان بكل متاح أجنةً وأطفالاً ونساءً وشيوخاً ورجالاً وشباباً و.. و.. الخ، وأن سيادة وطننا وكرامة شعبنا فوق كل محاذير..!!

فاستثمروا-ما شئتم- صمودنا في وجه العدوان بمزيد من التباكي والنياح ومص المزيد من الأموال المدنسة من البقرة الحلوب «مملكة الدواعش»!!

أين الدولة منهم؟!

> كثيراً ما تحدث الفار هادي وأزلامه وزبانيته عن ضرورة حضور هيبة الدولة.. ولكنه لا يعرف من الدولة سوى إصدار القرارات اليومية من فنادق الرياض!!

والشواهد على فشله وزمرته كثيرة أقلها ذلك الذي يجري في عدن من انفلات أمني واغتيالات وانتشار الجماعات الإرهابية ونقاط الجبايات التابعة للخائن هادي، إضافة إلى زيارة السيارات المفخخة لمدينة عدن المسالمة والتي لم تكن تعرفها من قبل إلاّ في عهد هادي والعربان الغزاة..

آخر شخص يحق له الحديث عن الدولة بعد ذلك هو هادي الذي استخدم كل مهاراته التي استقاها ممن كانوا يوجهونه من البريطانيين إبان كان عميلاً صغيراً لهم في عهد الاستعمار لتدمير كل شيء له علاقة بالدولة وهيبتها.. فأين الدولة من شخص كهذا؟!

أين «الإنقاذ» يا حكومة؟!

> إلى هذه اللحظة وخطاب حكومة الإنقاذ منذ تشكيلها منشغل بالذات وبالنجومية ولم نستشعر فيه أي انشغالات بآلام الناس ومعاناتهم وأمانيهم وتطلعاتهم..

ما الجديد الذي طرأ على مختلف المجالات أمنياً وسياسياً واقتصادياً سوى شغر مساحات في الصحف الصادرة بمقابلات وتصريحات رئيس وأعضاء الحكومة بكلام اعتدناه من أي «مشرف ثوري» قبل مجيئ الحكومة مع فارق بسيط هو عدم ترديد «الصرخة» نهاية كل انفعال!!

كان ولايزال وسيظل صرف «الرواتب» وعند البعض «المرتبات» هو الهم الشاغل للموظف والرهان الفاعل لنجاح الحكومة، وبدون ذلك- قسماً- لو تمسي الحكومة وتصبح في القنوات الفضائية فإنها موصوفة بالفشل!!

هناك الكثير بإمكان الحكومة القيام به لصالح المواطنين المطحونين بالعدوان والحصار وتلمُّس همومهم ومعاناتهم، ولكن لا ندري لماذا الاصرار على إشعار المواطن بأنه لا خير في حكومة الإنقاذ ولا فائدة سوى «تشكيلها»..؟!

وفي أذن كل من يقرأ هذا نهمس: لا فرية فيما نقول ولا دخل لنا بشق الصف أو «الدعوشة» ونقسم بالله أن المواطنين هم من قال لنا ذلك، فأين «الإنقاذ» يا حكومة؟!

أمام أمانة العاصمة

> استمرار العدوان يفرض علينا أن نزداد صموداً واستعداداً لمواجهته وألا نتراجع أو نتواكل على «ما بدي بدينا عليه»..

ليس صحيحاً أن تتوقف السلطة القائمة على أمانة العاصمة عن أداء مهامها ولو في الحد الأدنى منها.. وعلى سبيل المثال شوارع الأمانة التي تشوهت «بالحُفَر» التي أصبحت سبباً رئيسياً في تعطيل المركبات بل والحوادث المرورية..

في ظل الوضع الراهن الاستثنائي ليس المطلوب سفلتتها لشحة الامكانات.. لكن هذا لا يعفي الجهات المسئولة من ردم «الحُفَر» على الأقل بالتراب..

قضية أخرى تتجاهلها سلطة أمانة العاصمة وتتمثل بترك الحبل على الغارب للسائقين في عكس الخطوط حتى السريعة كالستين وهذا يتسبب في حوادث مرورية يومياً ويخلق ازدحاماً خانقاً لا ندري ما هي الفائدة التي تكسبها الجهات المعنية من ذلك..

نثق حد اليقين بأننا ننادي أحياءً سيتجاوبون مع المصلحة العامة.

استشهاد الزميل حنيش في شبوة

استشهد الإعلامي بقناة «اليمن» الفضائية الرسمية علي حنيش وهو يؤدي واجبه الوطني في جبهات العزة والشموخ بمحافظة شبوة.

ويعد الزميل الإعلامي علي حنيش من مؤسسي قناة «اليمن اليوم» وكانت له بصمات متميزة في إعداد التقارير الإنسانية والاجتماعية لبرنامج اليمن اليوم وفي نشرات الأخبار.

وبهذا يلحق الاعلامي حنيش بركب الشهداء الابرار من أصحاب الاقلام الوطنية الصادقة والشريفة مخلداً عطاءاته الإعلامية الوطنية في صفحة المجد والشموخ..

هذا ونعت قناة «اليمن اليوم» ممثلة بقيادتها وكوادرها استشهاد الزميل علي حنيش -أمس الأحد- بإحدى الجبهات بشبوة..

وبدورها تشاطر «صحيفة الميثاق» أسرة الشهيد أحزانهم متعهدين بأننا سنواصل الدرب الذي سار عليه حتى النصر..